واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان وآليات تفعيلها

اعداد

د/ شيرين حسن محمـــد

مدرس أصول التربية كلية التربية – جامعة أسوان

ملخص البحث

تعد الدراسات البينية حالياً متطلباً أساسياً لحل المشكلات نظـراً لزيـادة تعقـدها، وتهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى استطلاع أو معرفة واقع ثقافة الدراسـات البينيـة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان، واكتشاف آليات لتفعيل ثقافة الدراسات البينيـة بالجامعة، لذلك تم استخدام المنهج الوصفي لجمع البيانات باستخدام استبيان واقـع ثقافـة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس (من إعداد/الباحثة)، وتم اختيار عينـة مـن أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان بلغ عددها ٢٠٠عضواً؛ حيث أسفرت النتـائج عـن مستوى ثقافة منخفض عن الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس، كمـا أسـفرت النتائج عن مجموعة من الآليات فيما يتعلق بأهداف الدراسات البينيـة، وفيمـا يتعلـق بمهارات الدراسات البينية، وفيما يتعلق بمتطلبات نجاح الدراسات البينية.

الكلمات المفتاحية: الدراسات البينية، وآليات تفعيل ثقافة الدراسات البينية.

The reality of the culture of interdisciplinary studies among faculty members at Aswan University and the mechanisms

Of its activation

Dr. Shereen H. Mohamed

Lecturer of Foundation of Education

Faculty of Education - Aswan University

Abstract

Interdisciplinary studies are currently required for solving problems due to their increased complexity.The current study aims mainly to recognize the reality of the culture of Interdisciplinary studies among faculty members at Aswan University, and to discover mechanisms to activate the culture of interdisciplinary studies at the university. Therefore, the descriptive approach was used to collect data using A questionnaire of Interdisciplinary studies Culture prepared by the researcher. The questionnaire was applied to a sample of 200 faculty members at Aswan University. The results indicated that there is a low level of culture of interdisciplinary studies among faculty members. The results also resulted in a set of mechanisms in relation to the objectives of interdisciplinary studies, with regard to the skills of interdisciplinary studies, and with regard to the requirements for the success of interdisciplinary studies.

Keywords: Interdisciplinary studies, and Mechanisms for activating an interdisciplinary culture

مقدمة الدراسة

لقد ترسخت مع بدايات القرن العشرين الانفصالية والتخصصية العلمية في البحث؛ بحيث ازدادت الفجوة بين تخصصات العلوم المتعددة، وقد قاد العمل بمبدأ التخصص المنفصل إلى إفرازات كثيرة، أهمها ميل العلماء إلى الانغلاق داخل جزئيات علمية ضيقة جداً، وفي كثير من الأحيان تؤدي الحدود النظرية والموضوعية واللغوية لتخصص معين إلى عزله عن التخصصات التي تتداخل وتتقاطع معه بشكل طبيعي وجوهري(محمد حسن، ٢٠١٣، ٢٣٥).

وجاء عصر المعرفة وما يفرزه من معطيات كثيرة ليفرض تحديات متعددة على الجامعات وعلى البرامج التعليمية بكافة عناصرها من ذلك الفصل وبخاصة في بيئاتنا العربية؛ فكل معلم يهتم بمادته الدراسية بمعزل عن غيرها من المواد الدراسية الأخرى؛ مما أدى إلى تشويه في إدراك السياق الشمولى للمعرفة ومن ثم ضعف في المعنى، وتدهور في الثقافة العلمية للأجيال وصعوبة مواجهة وإيجاد حلول حتى لأبسط المشكلات، وبالتالى زيادة الفجوة بين متطلبات سوق العمل ومواصفات الخريج(عليان على، ٢٠١٩، ٦٩٨).

لذلك ظهر مصطلح الدراسات البينية Interdisciplinary Studies ترجمة لمفهوم وحدة المعرفة الإنسانية ومن ثم تتابعت وتفرعت توسعاته واستخداماته، وحيث أن العصر الحاضر فرض على الساحة المعرفية الجنوح نحو وحدة المعرفة وتمازجها على مستوى المجال الواحد أو المستويات المختلفة على سند التركيب والتعقد، وأصبحت الرؤى المستقبلية للعلوم تنادي بالتكامل والشمولية لمجابهة تحديات عصر المعرفة وانعكس ذلك على جميع حقول المعرفة بشكل عام وحقل التعليم بصفة خاصة، حيث التقطت منظومة الجامعات ومراكز البحث الأمريكية والبريطانية زمام المبادرة بإنشاء أقسام جديدة لتنخرط في ذلك التوجه الحديث؛ أي مزج وتكامل المعرفة على نسق لم تألفه العلوم من قبل والذي أفرزته متطلبات الوصول إلى انتاج المعرفة ومواكبة تغيرات العصر(أحمد أبو الحمائل، ٢٠٠٩).

وتعتبر الدراسات البينية Interdisciplinary Studies واحدة من أبرز الأليات الحديثة لتطوير المنظومة التعليمية بالجامعة؛ حيث تؤدي هذه الدراسات إلى تواصل المعارف وتشابكها وتداخل التخصصات فيما بينها، فيتم التأكيد على طبيعة العلاقات بين المعارف الإنسانية المستمرة في تعقدها وتقدمها(بركات عبد العزيز، ٢٠١٦، ٤).

لذلك لابد من الاهتمام بوحدة المعرفة وتكاملها لمواجهة تعقد قضايا ومشكلات العصر والعمل على حلها، وذلك من خلال مدخل يمزج ويكامل بين تخصصات معرفية عدة(الدراسات البينية Interdisciplinary Studies)، فوحدة المعرفة وتكاملها هى العملية التى يستطيع من خلالها عضو هيئة التدريس بالجامعة عمل التآلف والترابط والمزج بين كل من البيانات والمعلومات والمناهج والأدوات والمفاهيم والنظريات خلال فرعين أو أكثر من فروع المعرفة.

مشكلة الدراسة

لقد تم الاقتناع حديثاً بأن وضع المعلومات في سياقها وربطها في نظام شمولي يتشابك فيه الاقتصادي بالنفسي بالاجتماعي؛ يعتبر ضرورياً لفهم الواقع وبناء المعاني ضمن الاطار الأشمل والأوسع، فعلى سبيل المثال تناول علم الاقتصاد بصورة منفصلة؛ أدى إلى فشل نماذج التنبؤ بتفاعلات السوق واحتياجاته؛ كما أدى إلى تشويه في رؤية دلالات تحركات المال والأسهم بسبب بعد هذا التخصص عن المعادلات الرياضية والحساب وعزله عن الرغبات والحاجات المتولدة لدى الإنسان ضمن علم النفس(مركز البحوث والدراسات، ٢٠١١، ٧).

وبالرغم من ذلك فان الوضع الحالي للبرامج التعليمية بالجامعات يعزز تقديم المعارف منفصلةً ومتخصصة، بما يجعلها تعجز عن ربط الذاتي بالموضوعي، والعلمي بالإنساني، والنظري بالتطبيقي؛ فتتكون ثقوب أو فجوات معرفية على حدود التخصصات والمعارف المختلفة، غالباً ما تقود إلى اختفاء الكثير من المعارف والمعاني، كما أن منهج الفصل في الاختصاصات في المواد الدراسية يقود إلى تشويه إدراك السياق الشمولي للمعرفة، وبالتالي إلى ضعف القدرة على رؤية الأفكار والمعارف بعلاقاتها وتداخلاتها

وإطارها الواسع وعجز الجامعة في التغلب على الصعوبات التي يواجهها الطلاب للخروج عن النطاق المحدد لكل تخصص معين، الأمر الذي يعوق إيجاد حلول لمشكلات طفيفة حتى إن كانت تقع في محيط قريب من التخصص(مركز البحوث والدراسات، ٢٠١١).

هذه الفجوات المعرفية تعوق قدرة الجامعة على حل المشكلات والتسويق لإمكانياتها باعتبارها بيت خبرة، وتسويق إمكانيات أعضاء هيئة التدريس بها باعتبارهم خبراء؛ كما أنها قد تتعزز أيضاً بسبب اعتداد كل عضو هيئة تدريس بتخصصه الدقيق وعزوفه في بعض الأحيان عن التعرف على التخصصات الأخرى وأهميتها في حل المشكلات، لذلك لابد من وجود آلية حديثة لتطوير برامج التعليم الجامعي ونشر ثقافة الدراسات البينية Interdisciplinary Studies بين أعضاء هيئة التدريس بها للاستفادة من تداخل المعارف وتشابك التخصصات.

فالدراسات البينية Interdisciplinary Studies من المداخل الهامة والمطالب الأساسية في البرامج والدراسات الحديثة، حيث تجمع بين أكثر من نظام وتعمل على تكوين فرق من الباحثين والأساتذه الذين يثرون التجربة التعليمية الشاملة؛ حيث يتم هذا النوع من التعلم من خلال الدراسات البينية لجميع المستويات؛ لذلك يحتاج هذا الاتجاه إلى الاهتمام به من قبل أعضاء هيئة التدريس في كل الجامعات، حيث أن المجتمع الحالي يتطلب تأهيل الفرد القادر على حل المشاكل المعقدة، واكتساب فهم متماسك للقضايا المعقدة التي تتجاوز قدرة أي تخصص أو نظام واحد للمعالجة الشاملة أو الحل الملائم.

إن تطبيق الدراسات البينية Interdisciplinary Studies يؤدى إلى مخرجات ذات جودة عالية مزودة بمعلومات تكاملية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية، ومن خلال برامج الدراسات البينية سيتعلم الأفراد العلوم من منظور متنوع ويختارون ما يناسب مستقبلهم الوظيفي أو المهني الذي يطمحون إليه(بدرية محمد، ٢٠٢٠، ٨٨).

أما بالنسبة للجامعات المصرية فلا توجد أي دراسات – في حدود علم الباحثة – قامت بالتعرف على واقع ثقافة الدراسات البينية Interdisciplinary Studies بين

أعضاء هيئة التدريس وبجامعة أسوان بشكل خاص؛ لذلك **يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية من خلال التساؤلات التالية:**

ما طبيعة الدراسات البينية ؟.

ما واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان؟.

ما آليات تفعيل ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان؟.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية من الناحية النظرية إلى التعرف على الدراسات البينية Interdisciplinary Studies من حيث مفهومها وأهدافها ومهاراتها وكيفية تصميمها ومتطلبات نجاحها وتقويمها، كما تهدف من الناحية الميدانية إلى التعرف على واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان، والتعرف كذلك على آليات تفعيل ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية مما يمكن بالفعل الاستفادة منه بعد الانتهاء من الدراسة ويتمثل فيما يلي:

- يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في سد النقص الذي يعتري هذا الموضوع- ثقافة الدراسات البينية .
- يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تسهم في الارتقاء بمستوى الخدمات والبرامج والمنتجات المقدمة بالجامعة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تقدم المجتمع في هذا المجال.
- تقدم الدراسة للمسؤولين تقريراً علمياً يقف على واقع ثقافة أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان فيما يتعلق بالدراسات البينية.
- تقدم هذه الدراسة مقترحاً يمكن للمسؤولين الاستفادة منه في تطوير آليات تفعيل ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بما يتلائم ووظائف الجامعة مع متطلبات المجتمع.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يهتم بملاحظة ووصف الواقع بما فيه من عوامل ومشكلات، بالإضافة إلى اهتمامه بتحليل وتفسير ذلك في ضوء العوامل المؤثرة، ثم التوصل إلى النتائج، والاستفادة منها في اقتراح الحل المناسب لتلك المشكلات، **وعلى ضوء ذلك المنهج اتبعت الدراسة الخطوات التالية:**

١- دراسة وصفية للدراسات البينية وأهدافها ومهاراتها وكيفية تصميمها ومتطلبات نجاحها وتقويمها.

٢- التحليل والتفسير الضمني خلال الوصف للعوامل المؤثرة إيجابياً وسلبياً.

٣- التوصل لبعض النتائج والاستنتاجات المستخلصة منها.

٤- تقديم الحل المناسب في صورة آليات لتفعيل ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان.

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية استبيان للتعرف على واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان واقتراح آليات تفعيلها.

حدود الدراسة

١- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية بكليات جامعة أسوان.

٢- **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩.

٣- **الحد البشري:** تم اختيار عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان بلغ عددهم ٤٠٠ عضو هيئة تدريس بنسبة ٣٠ ٪، من مجمل ١٣٢٩ عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؛ ٢٠٠ عينة استطلاعية لحساب كفاءة الأداة، ومنها ٢٠٠ عينة أساسية للدراسة الميدانية.

مصطلحات الدراسة

- الدراسات البينية Interdisciplinary Studies : تعرف الدراسات البينية في الدراسة الحالية بأنها: " نوع من التخصصات الناتجة عن حدوث تفاعل بين تخصص أو أكثر مرتبطين أو غير مرتبطين، والتي تبحث في إدراك العلاقات بين فروع العلم والمعرفة على أساس مبدأ وحدة العلوم وتكاملها للوصول إلى مفاهيم مشتركة بين مختلف العلوم والتخصصات".

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم الدراسات البينية

تعرف الدراسات البينية Interdisciplinary Studies على أنها: " دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة الرائدة، أو العملية التي يتم بموجبها الإجابة على بعض الأسئلة أو حل بعض المشاكل أو معالجة موضوع معقد يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق مدخل أو تخصص واحد" (Newell, William H., 2001).

و تتضمن الدراسات البينية Interdisciplinary Studies توازناً بين المداخل المتعددة لتنتج فهماً متعمقاً وحكماً متوازناً ومنتجاً أو حلاً متاحاً بشكل مبدع يتضمن هذه المداخل المختلفة، حيث يشير Mansilla و Duraising (2007) إلى الدراسات البينية باعتبارها القدرة على تحقيق التكامل بين المعرفة لمجالين أو أكثر أو بعبارة أخرى إنشاء مجالات جديدة بغرض الحصول على معرفة متقدمة تتعلق بتفسير ظاهرة أو حل مشكلة أو إنتاج وابتكار معارف أو منتجات جديدة بطرق يستحيل الحصول عليها من خلال جهود فردية لتخصص واحد.

وتعرف الدراسات البينية Interdisciplinary Studies أيضاً بأنها عملية تقوم على الجمع بين الأفكار المستمدة من ميادين علمية أو فكرية مختلفة لتحقيق هدف مشترك أو مواجهة مشكلة معينة(جهاد كاظم، ٢٠١٣، ٢٤١).

فالدراسات البينية Interdisciplinary Studies هي منهج يساهم في تبادل الخبرات البحثية والاستفادة من الخلفيات الفكرية والمناهج بين التخصصات وادماجها في اطار مفاهيمي ومنهجي شامل يساعد على توسيع إطار دراسة الظواهر والمشكلات وتقديم فهم أفضل لها، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى الخروج بنتائج دقيقة وتقديم حلول نافعة قابلة للتطبيق(مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، ٢٠١٧، ٦).

بمعنى أن الدراسات البينية Interdisciplinary Studies يقوم فيها الفرد بالاستكشاف والتكامل بين المداخل المتعددة في المجالات المختلفة والتخصصات الفرعية ومجالات الخبرة من أجل إنتاج معارف أو منتجات جديدة ومبتكرة.

ثانياً: أهمية الدراسات البينية

هناك مجموعة من الفوائد التي يمكن الاستفادة منها عند تطبيق الدراسات البينية يمكن تلخيصها فيما يلى:

١- يوفر المنهج البيني متداخل التخصصات العديد من الفوائد التى تتطور إلى مهارات التعلم التي يحتاج إليها الفرد مدى الحياة والتى تعد أساسية لتعلم الطلاب في المستقبل(Jones,C., 2009, 2).

٢- ترمي فلسفة الدراسات البينية إلى النظرة الكلية للوجود وتسعى إلى التكامل بازالة الحواجز الظاهرية قدر المستطاع من بين العلوم(حسن عايل، ٢٠٠٦، ٢٠٤).

٣- يمكن التعلم البيني الطلاب من اكتساب مهارات القيادة والتعاون، ويساعد الطالب على النمو الذاتي من خلال التعلم الجماعي وعلى التواصل مع الآخرين بصورة أفضل(Boyer & Bishop, 2004, 6).

٤- يمكن من خلال الدراسات البينية من دراسة العلوم الطبيعية والاجتماعية وكذلك الانسانية في تخصص واحد مع التركيز على العلاقات المتبادلة بين فروع المعرفة المختلفة(Youngblood, 2007) .

٥- تركز الدراسات البينية على إظهار وحدة العلم والمعرفة والتخلص من الحواجز بين المواد بحيث يتضح التنظيم الوظيفي للمعرفة العلمية؛ أي أنها تساهم في بناء جسور بين الموضوعات الدراسية المختلفة، وتعمل على معالجة الأجزاء المنفصلة في شكل وحدة معرفية متكاملة(نجلاء اسماعيل وسها حمدي، ٢٠١٦، ٣٠٥).

ومن خلال العرض السابق لأهمية الدراسات البينية يمكن القول أن بحصول الطالب على التعليم متداخل التخصصات يصبح أكثر انخراطاً في عملية التعلم ويستطيع المعلمون القضاء على الخطوط الفاصلة بين التخصصات المختلفة، مما يتيح الفرصة للطلاب ليصبحوا أفرادا أكثر استقلالية وثقة وقيادية ويتعلمون " كيف يتعلمون" ويصبحون قادرين على اكتساب مهارات التعلم المستمر.

ثالثاً: أهداف الدراسات البينية

هناك أربع جوانب مهمة للدور الذي يمكن أن تؤديه الدراسات البينية في الجامعة، وهي:

أ- **دمج المعرفة:** وتعني ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية، على سبيل المثال هناك بعض المشكلات الاجتماعية مثل ظاهرة الإدمان، لا يمكن حلها من خلال تخصص واحد ولكن من خلال الدراسات البينية يمكن صياغة برنامج يجمع بين عدد من التخصصات، مثل التاريخ والعلوم السياسية وعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد والدين وعلم النفس، مما يساعد على فهم أعمق وأكثر شمولاً لحل هذه المشكلة(حسن عايل، ٢٠٠٦، ٢٠٩).

ب- **الإبداع في طرق التفكير:** تعني تطوير القدرة على عرض القضايا ومزج المعلومات والمعارف من وجهات نظر متعددة لتحدي الافتراضات التي بنيت عليها وتعميق فهم هذه المعرفة، مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث والتحقيق من التخصصات المتنوعة لتحديد المشكلات والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد(Palmer; C.,2001, 37).

ج- **تحقيق التكامل:** تعني إدراك ومواجهة الاختلافات بين التخصصات المختلفة للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولاً من المسموح به من قبل رؤية أي تخصص واحد، فإن الدور الرئيسي للدراسات البينية هو تحقيق التكامل بين المعرفة وطرق التفكير لاثنين أو أكثر من التخصصات (Newell, William H., 2001, 13).

د- **إنتاج المعرفة:** إن الحاجة إلى إجراء الدراسات البينية يرجع إلى أن العديد من المشكلات المتزايدة التي تهم المجتمع لا يمكن أن تحل بشكل فعلى عن طريق تخصص واحد معين، وإنما تتطلب دراسات بينية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق الحديثة وعلى باحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة، بالإضافة إلى أن الدراسات البينية تساعد الجامعات على مواكبة التطور الجاري في الكثير من

التخصصات عالمياً بما يلبي المتطلبات الديناميكية المستمرة لمجتمعات المعرفة التي تتطلب درجات أعلى من التخصص (Palmer; C.,2001, 36).

ويلاحظ من الأهداف السابقة أن الدراسات البينية تهتم وتركز على تكامل المعرفة وتعميق فهمها ومحاولة توظيفها وتطبيقها في حل مشكلات وقضايا المجتمع، وكذلك تركز على وحدة المعرفة وشمولها وكل ذلك من أجل مواكبة التطور والإسهام في بناء مجتمع يعتمد على إنتاج المعرفة وليس استهلاكها فقط.

وقد تنبهت بعض الجامعات مؤخراً إلى ذلك منها جامعتي ميموريل بكندا، وجامعة ولاية الينوي بالولايات المتحدة الأمريكية؛ ففي جامعة ميموريل وهي أكبر جامعة كندية وتوجد في مدينة "سانت جونز"، فإن جامعة ميموريل ترى أن الأخذ بمدخل الدراسات البينية لتطوير الجامعة وزيادة دورها وإسهامها في تحقيق مجتمع المعرفة إضافة قيمة وهامة للجامعة، لذلك تهتم الجامعة بأن تنمي التربية التكاملية لدى الطلاب من أجل تمكينهم من تحقيق وحدة المعرفة وتداخلها، وذلك من خلال اهتمام إدارة الجامعة بشكل خاص بالدراسات البينية وتقديم الدعم المؤسسي لهذه الدراسات وخلق السياقات البينية المطلوبة، وتؤكد جامعة ميموريل أن الدراسات البينية تمد الطلبة بمجموعة من المبادئ الأساسية مثل القدرة على التواصل بفاعلية مع الآخرين، والقدرة على قيادة الإبداع والابتكار، وذلك يؤهلهم من المساهمة في إعطاء دفعة لتنمية التخصصات الأصلية والتخصصات الفرعية ومواكبة تطورات وتغيرات التخصصات (Waterman, Ellen et al.,2015, 2).

وجهود الدراسات البينية في هذه الجامعة تساعد الطلاب على الاندماج والتعلم النشط وتشجعهم على إيجاد طرق متنوعة للتعلم تكون ملائمة لتخصصاتهم، وكذلك يكون لديهم فرص لتطبيق المبادئ والمفاهيم والمعارف التي اكتسبوها في بيئة التعلم الرسمية في حل مشكلات المجتمع والحياة الواقعية، وممارسة هذه الخبرات أثناء وجودهم في هذه الدراسات. حيث حددت الجامعة مجموعة من الأهداف لتحقيقها من خلال الدراسات البينية.

أما جامعة ولاية الينوي فتقدم مجموعة من البرامج البينية الرئيسية والفرعية التي تتيح للطلاب التكامل المعرفي بين تخصصين أكاديميين أو أكثر، ويتم إدارة كل برنامج بيني بواسطة أعضاء هيئة التدريس، حيث يتداول أعضاء هيئة التدريس عبر الجامعة المقررات الخاصة بهذه البرامج، علاوة على ذلك أن الجامعة تقوم بتقديم مقررات بينية الغرض منها إزالة الحواجز القائمة بالنسبة لتخصص معين وتحقيق وحدة وتكامل المعرفة، وتوضح المقررات التالية الدراسات البينية المتاحة لطلاب الجامعة وهي كالتالي: الدراسات الأمريكية الأفريقية، والدراسات الأفريقية، دراسات الطفولة، والمسئولية المدنية، والعلم المعرفي، والدراسات الأثينية(العرقية)، الدراسات الأمريكية اللاتينية، ودراسات جنوب آسيا والشرق الأوسط، والدراسات الأمريكية الأصلية، ودراسات السلام وإدارة الصراع، ودراسات المرأة والنوع الاجتماعي (Illinois State University, 2015, 61).

ويدرس الطالب بجامعة ولاية الينوي في الدراسات البينية واحدة من ثلاثة برامج فردية من الدراسات التي تختلف عن البرامج الأساسية المعتادة بالجامعة، وهذه البرامج تستفيد من المقررات الجامعية الموجودة بالفعل وتؤدي إلى الحصول على درجتي البكالوريوس في العلوم والآداب في الدراسات البينية؛ حيث أن كل برنامج بيني له طبيعة خاصة به وله أهداف خاصة يسعي إلى تحقيقها (Illinois State University, 2015, 62).

ومن أجل تحقيق الأهداف السابق ذكرها أو محاولة السير نحوها حتى تحقق الدراسات البينية الفوائد والقيمة المرجوة من تطبيقها، لابد من توافر مجموعة من المهارات في الطلاب التي ينتمون إلى برامج هذه الدراسات، وسوف يتم عرض هذه المهارات في العنصر التالي.

رابعاً: المهارات اللازمة للدراسات البينية

من منطلق أهداف الدراسات البينية تكون هناك حاجة إلى إكساب الطلاب المهارات التي تمكنهم من فهم الدراسات البينية وفهم الطريقة التي يمكن بها إنتاج المعرفة البينية

وتحقيق البناء التكاملي فيما بين التخصصات، وإن المهارات المتطلبة هذه متمثلة في (Carolan; M., 2008, 69):

١- القدرة على توظيف وفهم التخصصات المختلفة، والتوازن والمواءمة بين هذه التخصصات من أجل الوصول إلى قرارات أو منتجات مبتكرة ومنطقية.
٢- القدرة على التقويم النقدي للمعرفة من خلال مدى واسع من التخصصات، وتقويم الأدلة أو الأسباب التي تدعم كل مدخل من هذه المداخل.
٣- القدرة على الاندماج في السياق البيني وعلى حل المشكلات بطرق متعددة لتوظيف المعرفة.
٤- القدرة على فهم طبيعة المعرفة وطبيعة التخصص فيما وراء التخصص نفسه.
٥- القدرة على إحداث التكامل والتوازن بين المعارف عبر التخصصات المتعددة لإنتاج معرفة جديدة لا يمكن الحصول عليها عبر تخصص منفرد.

ومن خلال عرض المهارات المطلوبة لاكتساب وفهم الدراسات البينية نجد أنه لابد أن تتوافر لدى الطلاب القدرة على التوازن المعرفي والقدرة على التدليل لصحة المعرفة، والقدرة على ابتكار طرق جديدة لحل المشكلات، وكذلك القدرة على التفكير المتعمق وإنتاج معارف مبتكرة، وذلك من أجل أن يستطيعوا السير في هذه الدراسات وتحقيق الغرض المطلوب منها.

خامساً: تصميم برامج الدراسات البينية

يتم في الدراسات البينية الدمج بين مجموعة من المداخل المتعددة (ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس أيضاً) من خلال دراسات متنوعة، وحيث أن إعادة تصميم هذه المداخل يعد من المهام المعقدة؛ لذلك هناك مجموعة من الخطوات التي يمكن من خلالها تصميم برامج الدراسات البينية، وسوف يتم تلخيصها وعرض بعض المفاتيح والخطوات المفيدة للقيام بهذه المهمة، وفيما يلي ست خطوات لتصميم تلك البرامج:

الخطوة الأولى: اختيار فريق من الخبراء الأكاديميين

كما هو متبع في أي مجالات أخرى فإن الدراسات البينية يتم لها اختيار فريق عمل من أعضاء هيئة التدريس ذوى الجودة والكفاءة العالية، فبعض هذه الدراسات يتم تطويرها بشكل أساسي من خلال العديد من المحاضرات المشتركة ذات الصلة، والبعض الآخر يتم ابتكاره بشكل منفصل، وفي جميع الأحوال الاختيار المقنن لفريق العمل المتمثل في أعضاء هيئة التدريس يعتبر أمراً أساسياً ومهماً، وبشكل خاص بالنسبة للدراسات البينية فإن فريق أعضاء هيئة التدريس الذي يمثل مجموعة الخبراء الأكاديميين يجب أن يضم لهم مجموعة من الباحثين في الدراسات البينية أيضا (Golding, Clinton, 2009, 18).

والتدريس في الدراسات البينية يتم لمجموعة من الطلاب ذوى خلفيات مختلفة؛ لذلك تكون مهمة التدريس متطلبة لمهارات خاصة، لذلك فإن أعضاء هيئة التدريس يجب أن يكونوا قادرين على تحقيق عملية التواصل المعقدة بين الأفكار المختلفة المستمدة من تخصصات متعددة بما يلائم مستويات هؤلاء الطلاب، بالإضافة إلى مساعدتهم على تطوير وتركيب مداخلهم ومهاراتهم البينية؛ وللحصول على ذلك فإن أعضاء هيئة التدريس يجب أن يكون لديهم قدر كبير من الخبرة وقدر كبير من المرونة أيضاً، كما يجب أن يكون لديهم الخبرة في عملية الموازنة والمواءمة والتكامل بين وجهات النظر المختلفة للتخصصات والمداخل المتعددة(Holley; K. ,2017, 14).

الخطوة الثانية: التنسيق بين المداخل والتخصصات المختلفة

إن الدراسات البينية تقدم من مداخل وطرق معرفة متعددة وفي الغالب متناقضة، وهذا يحتاج إلى عملية تنسيق بشكل ما بينها؛ حتى يستطيع الطالب أن يحصل على خبرة تعليمية جيدة وحتى لا يصبح موضوع الدراسات البينية محير وغير ذي معنى، لذلك فإن هذه الخطوة تحتوي على بعدين: **الأول:** إن التنسيق بين المداخل المختلفة هو إيجاد أو تطوير أو تنمية رؤية بينية مشتركة للموضوع مما يتطلب قدر كبير من الحوار المستمر بين أعضاء هيئة التدريس، من أجل تبادل الافتراضات الأساسية وإيجاد لغة مشتركة تنمي قدرة الأفراد على فهم المداخل المختلفة لكل عضو من أعضاء الفريق،

والثاني: متمثل في التنسيق بين المداخل المختلفة، فإن هذه الدراسات تقدم الموضوعات بحيث يتيح ذلك للطالب عمل التكامل بين المداخل للحصول على مخرج جديد(حسن عايل، ٢٠٠٦، ٢١٢).

الخطوة الثالثة: التأكد من جودة معايير التدريب والتدريس

نظراً لأن التدريب يعد عاملاً حاسماً في التعلم البيني، فإنه يتم تعيين أو توظيف منسق تدريب يقوم بإدارة البرنامج التدريسي وتصميم الأنشطة والبرامج التدريبية وإعطاء تدريبات أسبوعية وكذلك دعم فريق العمل(Holley; K. A, 2009, 338) .

فقنوات التواصل الجيدة بين أعضاء هيئة التدريس والمدربين تعتبر عاملاً حاسماً في نجاح الدراسات البينية، فالمدرب يحتاج إلى معرفة لأسلوب عضو هيئة التدريس كما أنه يكون مصدراً مهماً وأساسياً للمعلومات عن استجابات الطلاب بالنسبة لعضو هيئة التدريس
(حسن عايل، ٢٠٠٦، ٢١٤).

وعملية التكامل بين التخصصات والمداخل وطرق المعرفة المختلفة يتطلب نوعاً من التفكير النشط والذي يشكل صعوبة بالنسبة للطلاب للاندماج فيه أثناء المحاضرة، لذلك فإن في الدراسات البينية تكون مجموعات المناقشة والتفاعل صغيرة العدد، ومن خلال التفاعل في ورش العمل يكون الطلاب قادرين على إحداث عملية التكامل بين التخصصات والتكامل بين طرق المعرفة المختلفة أيضا (Golding, Clinton, 2009, 20).

الخطوة الرابعة: التنسيق بين التنظيمات الإدارية

عملية إدارة الدراسات البينية أكثر صعوبة من إدارة الدراسات الأخرى، فعند تضمين تخصصات متعددة من كليات مختلفة، فإن عملية التنسيق بين الجداول الزمنية والتدريسية المختلفة والمقابلات والجداول الدراسية تصبح أكثر صعوبة، حيث يوجد العديد من السياسات المطلوبة فيما يتعلق بتقديم الطلاب وتصنيفهم وكذلك الممارسات

المختلفة لأنظمة التمويل والدفع والتعيين، كل هذه المسائل تحتاج إلى تنسيق أيضاً كما هو الحال بالنسبة للمداخل والتخصصات المختلفة (Golding, Clinton, 2009, 20).

الخطوة الخامسة: تحديد التوقعات وإدارتها:

من أهم الاعتبارات في الدراسات البينية هو معرفة الكيفية التي سيتم بها إدارة التناقضات المتوقعة لدى كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والتخصصات نفسها، ففي العام الأول يكون بالفعل لدى الطالب مجموعة من التوقعات سواء عن التدريس الجامعي والتعلم أو الأعباء الطبيعية للعمل والطريقة المثلى للتعلم والنوع الملائم والأكثر تكراراً في عملية التقويم والقياس ومعايير جودة العمل والكيفية التي سيتم بها شرح المحتوى وأسلوب عمل ورش العمل للحصول على المهارات؛ فإذا لم تتحقق توقعاته فإنه سوف يحدث له مقاومة لعملية التعلم، لذلك يجب التعامل مع تناقض التوقعات وتحديدها وإدارتها، حتى لا يحدث لبس عند الطلاب ولا يستطيعوا معرفة ما هو مطلوب منهم وما هو الغرض من الدراسات البينية **لذلك يجب عمل الآتي** (Golding, Clinton, 2009, 21):

١- عمل قائمة بتوقعات كل طالب حول التدريس والتعلم.
٢- ابتكار مدخل متماسك للتدريس والتعلم يتضمن بعض المرونة.
٣- وضع شرح تفصيلي للمهارات البينية المطلوبة.
٤- توفير التنسيق والمرونة بالنسبة لكل هذه التوقعات بحيث لا تمثل ضغوطاً على الطلاب.

ويتم إدارة وتحديد توقعات الطلاب بحيث يبين لهم عدم وجود مميزات نسبية للتخصصات الأصلية لهم، وأن الوزن النسبي لكل التخصصات الأصلية في المساهمة في الدراسات البينية متساوية، وذلك بصرف النظر إذا ما كان الطالب ذي خلفية علمية أو أدبية، ففي بداية الدراسة يتم إرشاد الطلاب من خلال نموذج تفصيلي لأحد الطلاب السابقين موضحاً بهذا النموذج درجات الطالب ومتطلبات حصوله على الدرجة (Holley; K. A, 2009, 335).

الخطوة السادسة : وضع خطة تفصيلية مرنة للدراسة البينية

وتوضع هذه الخطة بحيث تتضمن العناصر التالية(حسن عايل، ٢٠٠٦، ٢١٥):

١- الموضوع الرئيسي (العنوان).

٢- مبررات اختيار مدخل الدراسة البينية في هذا الموضوع.

٣- البنية التكاملية للمداخل والتخصصات المختلفة.

٤- العمليات البينية المتضمنة.

٥- التخصصات التي يتم التكامل فيما بينها.

إذن لابد عند تصميم الدراسات البينية أن تبني على أسس وقواعد محددة ومعتمدة، وأن يمر تصميمها على الخطوات السابقة، حتى يتم ضمان جودة هذه الدراسات وتحقيق الأهداف المرجوة من تصميمها، وتمكن فريق العمل بها من إنتاج وابتكار معارف جديدة تساهم في بناء وتأسيس مجتمع المعرفة.

سادساً : تقويم الدراسات البينية

يعتبر القياس عنصراً مهماً في الدراسات البينية خاصةً كيفية تطبيق هذا القياس وماهيته، وفي هذا الجزء سوف يتم عرض المحكات والمعايير التي يمكن استخدامها لقياس التعلم البيني، وأي منها يمكن استخدامه بصفة أساسية في إعداد توقعات محددة وواضحة، وأي منها يمكن استخدامه لتصميم كل من أنشطة التدريس والتعلم من أجل تصميم دراسة بينية، وذلك يتم فيما يلي:

١. استخدام معايير بينية محددة

وتحتوي هذه الخطوة على عنصرين وهم: (BoixMansilla, V., Duraising, 2007, 29-30)

أ- قياس مستوى الفهم والاندماج البيني: ويتم في هذه العملية قياس مجموعة من المراحل المتمثلة في:

(١) الوحدة بين التخصصات المختلفة: ينظر للتخصصات باعتبارها منفصلة ومعزولة، وإن الطلاب في هذه المرحلة يميلون لتأكيد اهتماماتهم في تخصصات أخرى، بينما يكونوا دوجماتيين بالنسبة لتخصصاتهم هم.

(٢) الوعي بالتخصصات الأخرى: بحيث يكون لدى الطلاب في هذه المرحلة وعى بالتخصصات المختلفة ووعى لطرائقها وأغراضها، فهم يميلون إلى

بناء معتقدات نمطية عن التخصصات الأخرى كما يكون لديهم سوء فهم وعدم دقة فيما يتعلق بالتخصصات الأخرى.

(٣) التعددية الوظيفية والتخصصية: يكون لدى الطلاب في هذه المرحلة فهم دقيق للطرق والنتائج المستخدمة للتخصصات المختلفة ولكنهم لا يستطيعون عمل التكامل بينها.

(٤) البينية: يكون لدى الطلاب في هذه المرحلة القدرة على تنمية وجهة نظر منطقية من خلال طرق أو مداخل متعددة بناء على أدلة من تخصصات مختلفة.

ب- توفر معايير القياس البيني

وتحتوي هذه الخطوة على ثلاث عناصر وهي:

(١) التأسيس التخصصي (اختيار التخصصات المناسبة للموضوع) ويتضمن:

- مدى ملاءمة التخصصات للموضوعات وتمثيلها لمفاتيح حلول هذه الموضوعات.
- مدى دقة التوظيف للنظريات والأمثلة والنتائج والطرق والصيغ المتنوعة للتخصصات المختلفة.

(٢) التقدم عبر التكامل: ويتضمن:

- أين تكمن الأدلة اللازمة لإحداث التكامل(نماذج أو عروض أو حلول أو تفسيرات في ضوء هذا التكامل).
- مدى أهمية النتائج الجديدة التي لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال صيغ التكامل.
- هل سيترتب على غياب تخصص معين غياب ركن أساسي من هذه النتائج.

(٣) الوعى الناقد: ويتضمن:

- القدرة على الصياغة الواضحة للأهداف والمشكلات بحيث توضح أهمية مدخل الدراسة البينية.
- دور كل تخصص ومدى مساهمته في العمل ككل أو عدم إسهامه.

- مدى قدرة العمل البيني على تقديم أو إصدار أحكام ذات قيمة عالية.
- مدى قدرة العمل البيني على توضيح التناقضات والتوترات بين المداخل المختلفة بدون الوقوع في خطأ الأحكام الذاتية المسبقة.

وبذلك يكون الوعي بالتخصصات المختلفة وكيفية توظيفها هو الأساس الأول الذي يعتمد عليه القياس البيني، وهذا يستلزم بدوره نوع من الوعي الناقد لدور كل تخصص ومدى مساهمته في العمل ككل، بالإضافة إلى القدرة على صياغة الأهداف والمشكلات؛ شأنه شأن أي عملية تقييم، وهو ما يستلزم بدوره معايير تجعل محكات القياس موضوعية.

٢. جعل المحكات ملموسة وواقعية

نظراً لأن المحكات حتى وإن كانت محددة إلا أنه لا يمكن قياسها بسهولة، لذلك لابد من إعطائها المزيد من الواقعية والقابلية للقياس، وذلك من خلال توضيح الآتي (Palmer; C. L, 2001, 39):

أ- أسباب أفضلية الفهم البيني عن الفهم السابق.
ب- أسباب قدرة الدراسة البينية على حل المشكلات س، وص، وع.
ج- أسباب قدرة الدراسة البينية على تفسير الموضوع أو المشكلة.
د- أساليب تقديم الدراسة البينية للمشكلة .
ه- تحديد مشكلة الدراسة البينية في نقاط محددة.
و- مبررات إحداث التكامل بين عدة تخصصات لصياغة مشكلة الدراسة.
ز- أسباب اختيار التخصصات أ و ب و ج في حل المشكلة.
ح- حدود الدراسة البينية الحالية.

٣. استخدام مدى من مهام القياس

تحتاج عملية القياس البيني إلى مدى من مهام القياس التي يمكن من خلالها إبراز مدى مطابقة المحكات المستخدمة، وذلك لأن الطلاب في العمل البيني يحتاجون إلى أداءات معقدة، لذلك يكون من المفيد تقديم مهام في عملية القياس تستهدف مهارات بينية معينة مثل(Maura Borrego & L.K News W., 2010, 70):

أ- وضع الطلاب في مواقف يطلب فيها وصف المداخل التي يمكن الاستفادة منها في هذا الموقف.

ب- وضع الطلاب في حالة حوارية ويطلب منهم اتخاذ قرارات بينية وتقييمها وتحديد نقاط القوة والضعف.

ج- وضع الطلاب في موقف يتطلب ثلاث تخصصات مختلفة وجعلهم يصدرون أحكاماً تعاونية متوازنة بين كل التخصصات.

د- وضع الطلاب في موقف يطلب منهم فيها كتابة تقارير عن ماهية التخصصات المختلفة ذات الصلة.

وعلى ذلك فإن توفر المعايير والمحكات، وموضوعيتها وقابليتها للقياس، مع تحديد مجال هذا القياس يمكن اعتبارهم مجتمعين من عوامل نجاح عملية القياس والتقويم البيني، ولكن لا يتوقف الأمر عند مجرد القياس ولكن توجد متطلبات أخرى لنجاح الدراسات البينية.

سابعاً: متطلبات نجاح الدراسات البينية

يجب الأخذ في الاعتبار جودة الدراسات البينية على المستوى المؤسسي، فعند تحديد مدى جودة الدراسات البينية فيجب التأكد من جودة أربع محاور وهي (Stein, Z., Connell, m. & Gardner, H., 411& Klein; J.T, 2006, 15):

محتوى المنهج: فلابد لهذا المحتوى أن:

(١) يقدم مداخل وطرق متعددة للمعرفة.

(٢) يبنى محتوى المنهج على رابطة قوية من البحث والتدريس تعكس جودة كل من التخصصات والبحوث البينية.

(٣) يحتوي على أهداف إجرائية وتوقعات واضحة ومحددة.

(٤) يعطى للطلاب فهما واضحاً لما تعنيه الدراسات البينية ولما تمثله من أهمية.

(٥) يوجد محتوي المنهج طريقة مختلفة وواضحة للمعرفة من خلال موضوع الدراسة.

(٦) يصف بشكل محدد كل من البناء التكاملي والعمليات البينية المطلوبة بين المداخل المتنوعة.

(٧) يحتوي على مهام للقياس يمكنها أن تعكس الأغراض والأهداف الإجرائية البينية.

أ- **فريق الطلاب:** فلابد للفريق الطلابي أن يكون:

(١) قائد إلى خبرة متماسكة من خلال التخصصات متعددة المحاور.

(٢) قادر على الحصول على خبرة تعليمية ذات جودة عالية من خلال هذه التخصصات.

(٣) تأثير الخلفية التخصصية للطلاب على نتائجهم منعدم؛ على سبيل المثال: التخصصات الأدبية والعلمية يكون أدائهم متساو.

ب- **فريق التدريس الأكاديمي:** لابد للفريق التدريسي أن يكون لديهم:

(١) خبرات تدريسية ذات كفاءة عالية في تدريس المحتوي البيني لإحداث التماسك بين الخلفيات التخصصية المختلفة.

(٢) الخبرات التخصصية والبينية اللازمة لتدريس كل من المهارات التخصصية والمهارات البينية.

(٣) القدرة على استخدام طرائق تدريس ملائمة ومفهومة بالنسبة للطلاب من خلال تخصصات متعددة.

ج- **النتائج والمخرجات:** لابد للدراسات البينية أن تتوصل إلى:

(١) تمكين الطلاب من إنتاج أعمال بينية.

(٢) التأكد من أن الطلاب يستطيعون بشكل ناقد تقييم المعرفة وإحداث التكامل من خلال مجال واسع من التخصصات.

(٣) قدرة الطلاب على فهم العلاقة بين المعرفة التخصصية وقيمة المداخل الأخرى للحصول على المعرفة.

وبذلك يكون تم عرض بعض العناصر المهمة في الدراسات البينية مثل: مفهوم الدراسات البينية، والهدف منها، وأهميتها، والمهارات اللازمة لفهم الدراسات البينية، وخطوات تصميم برامج الدراسات البينية، وكيفية قياس التعلم البيني، ويتبقى في الدراسة الدراسة الميدانية للوقوف على واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان، وفي ضوء النتائج سوف يتم اقتراح آليات تفعيل ثقافة الدراسات البينية بجامعة أسوان.

الدراسة الميدانية

عينة الدراسة

تم اختيار عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان بلغ عددهم ٤٠٠ عضو هيئة تدريس بجامعة أسوان ، منهم عدد ٢٠٠ عضو هيئة تدريس كعينة استطلاعية لحساب كفاءة الأداة، و منهم عدد ٢٠٠ عضو هيئة تدريس كعينة أساسية للدراسة الميدانية موزعة على جميع كليات الجامعة.

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية استبيان للتعرف على واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان واقتراح آليات تفعيلها.

أولاً: وصف أداة الدراسة

يتكون الاستبيان من ٣٠ بند موزعة على ٣ أبعاد: البعد الأول يتكون من ١٠ بنود الهدف منها هو معرفة مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بأهداف الدراسات البينية، والبعد الثاني يتكون من ١٠ بنود أيضاً الهدف منه معرفة مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالمهارات اللازمة للدراسات البينية، أما البعد الثالث فيتكون من ١٠ بنود أيضاً الهدف منه معرفة مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بمتطلبات نجاح الدراسات البينية.

ثانياً: كفاءة الاستبيان:

١- ثبات الاستبيان(الفا كرونباخ): الاستبيان الثابت هو الإستبيان الذي تأتي نتائجه متسقه عبر الزمن، لذلك تم حساب ثبات التماسك الداخلي لبنود الاستبيان بإستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"، وذلك على عينة بلغ عددها ٢٠٠ عضو هيئة تدريس، وعدد البنود ٣٠ بنداً، وقد بلغت قيمة معامل ألفا ٠.٨٨ وهي قيمة عالية ومقبوله جداً تؤكد ثبات الاستبيان.

٢- صدق الاستبيان(الاتساق الداخلي): تم استخدام صدق الاتساق الداخلي لحساب صدق الاستبيان الحالي من خلال حساب قيمة معاملات ارتباط أبعاد الاستبيان:

أهداف الدراسات البينية، ومهارات الدراسات البينية، ومتطلبات نجاح الدراسات البينية والدرجة الكلية للاستبيان كما في جدول (١).

جدول (١)
صدق الاتساق الداخلي لاستبيان ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس
(ن = ٢٠٠)

البعد	اهداف الدراسات البينية	مهارات الدراسات البينية	متطلبات نجاح الدراسات البينية
اهداف الدراسات البينية	١	٠.٦١	٠.٤٩
مهارات الدراسات البينية	٠.٦١	١	٠.٨٦
متطلبات نجاح الدراسات البينية	٠.٤٩	٠.٨٦	١
الدرجة الكلية	**٠.٨٧**	**٠.٩٢**	**٠.٨٢**

ويلاحظ أن جميع قيم معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان الواردة في الجدول السابق تراوحت بين ٠.٩٢ و ٠.٨٢ وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ لدرجات حرية (ن – ٢) = ١٩٨؛ مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

نتائج الدراسة وتفسيرها

للإجابة على الجزء الميداني من تساؤلات الدراسة؛ قامت الباحثة بتطبيق إستبيان "واقع ثقافة الدراسات البينية" على عينة الدراسة الأساسية البالغ عددها ٢٠٠ عضو هيئة تدريس بجامعة أسوان وذلك لقياس واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان في محاور الاستبيان الثلاثة: أهداف الدراسات البينية، ومهارات الدراسات البينية، ومتطلبات نجاح الدراسات البينية؛ **حيث جاءت نتائج المحور الأول: أهداف الدراسات البينية كما في جدول (٢):**

جدول (٢)

واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بأهداف الدراسات البينية

م	العبارة	درجة التوافر									
		صغيرة جدا		صغيرة		متوسطة		كبيرة	كبيرة جدا		
		ك١	٪	ك٢	٪	ك٣	٪	ك٤	ك٥	٪
١	لديه القدرة على إحداث التكامل والتوازن بين المعارف عبر التخصصات المتعددة لإنتاج معرفة جديدة.	١٨	٩	٧٧	٣٨.٥	٦٥	٣٢.٥	١٥	٢٥	٧.٥	١٢.٥
٢	يطور نظم بحثية قائمة على مبدأ عدم الفصل بين التخصصات.	٠	٠.٠٠	٧٧	٣٨.٥	٦٥	٣٢.٥	١٨	٤٠	٩	٢٠
٣	مع تعقد مشكلات العصر يلمس الحاجة إلى التكامل والاندماج بين التخصصات المختلفة.	٠	٠.٠٠	١٦٨	٨٤	٠	٠.٠٠	٠	٣٢	٠.٠٠	١٦
٤	يؤمن أن التكامل بين العلوم المختلفة يثري المعرفة التخصصية وينميها.	٠	٠.٠٠	١٢٦	٦٣	٤٢	٢١	١٥	١٧	٧.٥	٨.٥
٥	يرى أن التقارب بين العلوم المختلفة يؤدي إلى تعزيز النظرة الشمولية للمعرفة.	٠	٠	١٠٩	٥٤.٥	٤٢	٢١	٣٢	١٧	١٦	٨.٥

م	العبارة	درجة التوافر									
		صغيرة جدا		صغيرة		متوسطة		كبيرة	كبيرة جدا		
		ك١	٪	ك٢	٪	ك٣	٪	ك٤	ك٥	٪
٦	يعتقد أن التداخل في بنية المعرفة يؤدي إلى الفهم الدقيق لكثير من القضايا والمشكلات.	١٧	٨.٥	٧٧	٣٨.٥	٦٤	٣٢	١٥	٢٧	٧.٥	١٣.٥
٧	يرى أن تعدد التخصصات ليس شرطاً للقدرة على الابداع.	١٧	٨.٥	٥٥	٢٧.٥	٦٠	٣٠	٦٨	٠	٣٤	٠.٠٠
٨	يؤمن بأن المشاركة بين العلوم المختلفة تساعد في انتاج معارف جديدة.	٠	٠	٧٧	٣٨.٥	٤٥	٢٢.٥	٥٥	٢٣	٢٧.٥	١١.٥
٩	يقتنع بأن المشاركة بين العلوم المختلفة تساعد في ابتكار طرق جديدة لحل المشكلات.	٠	٠	٨١	٤٠.٥	٦٠	٣٠	١٥	٤٤	٧.٥	٢٢
١٠	يرى أن المشاركة بين التخصصات المختلفة تسهم في نشر الوعي بمختلف القضايا المجتمعية.	٠	٠	٩٦	٤٨	٤٥	٢٢.٥	٣٢	٢٧	١٦	١٣.٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- أن العبارة رقم (٣) جاءت في المرتبة الأولى حيث أعرب (٨٤%) من عينة الدراسة عن افتقار عضو هيئة التدريس إلى احساسة إلى الحاجة الماسة إلى التكامل والاندماج بين التخصصات المختلفة نظراً لتعقد مشكلات العصر، وهذا يتفق مع دراسة ضياء الدين زاهر(٢٠١٠) التي أشارت نتائجها بأن التكوين العلمي لأعضاء هيئة التدريس- سواء في المرحلة الجامعية الأولى أم في مرحلتي الماجستير والدكتوراه- يركز ويعزز التخصصية الشديدة في دراسة المشكلات والقضايا والظواهر.

٢- وجاءت العبارة (٤) في المرتبة الثانية حيث أعرب (٦٣%) من عينة الدراسة عن قلة ايمان عضو هيئة التدريس بأن التكامل بين العلوم المختلفة يثري المعرفة التخصصية وينميها.

٣- أما بالنسبة لرؤية عضو هيئة التدريس بأن التقارب بين العلوم المختلفة يؤدي إلى تعزيز النظرة الشمولية للمعرفة في العبارة(٥) فقد جاءت في المرتبة الثالثة حيث أشارت عينة الدراسة بنسبة(٥٤.٥%) بأنها متوفرة بدرجة صغيرة بين أعضاء هيئة التدريس.

٤- وجاءت العبارة (١٠) في المرتبة الرابعة فقد أكدت نسبة (٤٨%) أن عضو هيئة التدريس يرى بدرجة صغيرة أن المشاركة بين التخصصات المختلفة تسهم في نشر الوعي بمختلف القضايا المجتمعية.

٥- وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة(٩) حيث أشارت نسبة (٤٠.٥%) إلى عدم قناعة أعضاء هيئة التدريس بأن المشاركة بين العلوم المختلفة يمكن أن تساعد في ابتكار طرق جديدة لحل المشكلات.

٦- وجاءت العبارات (١، ٢، ٦، ٨) في المرتبة السادسة بنسبة (٣٨.٥%) فقد أقر أفراد العينة بدرجة توافر صغيرة لدى عضو هيئة التدريس للقدرة على إحداث التكامل والتوازن بين المعارف عبر التخصصات المتعددة لإنتاج معرفة جديدة، وأنه يقوم بدرجة صغيرة أيضاً بتطوير نظم بحثية قائمة على مبدأ عدم الفصل بين التخصصات، ولا يعتقد أن التداخل في بنية المعرفة يؤدي إلى الفهم الدقيق لكثير من القضايا والمشكلات،

وايمانه بنسبة ضعيفة بأن المشاركة بين العلوم المختلفة تساعد في انتاج معارف جديدة، وهنا تتفق الباحثة مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة بركات عبد العزيز(٢٠١٦) بأن الكثير من أعضاء هيئة التدريس يفتقرون إلى الاهتمام والخبرة في ممارسة الدراسات البينية، في الوقت الذي تحتاج هذه الدراسات إلى الاهتمام والخبرة والعمل الجماعي.

٧- وجاءت العبارة(٧) في المرتبة الأخيرة حيث أعرب نسبة (٣٤%) عن أن هناك قناعة كبيرة بين أعضاء هيئة التدريس بأن تعدد التخصصات ليس شرطاً للقدرة على الابداع، وهذا ما تؤكده نتائج دراسة محمود مصطفى (٢٠١٦) حيث أشارت إلى أن هناك عزوف من معظم أعضاء هيئة التدريس عن إجراء الدراسات البينية نظراً لوجود محاذير متعددة مثل صعوبة التعميم واختلاف المناهج والأدوات.

أما بالنسبة للمحور الثاني لاستبيان "واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس" وهو: مهارات الدراسات البينية فقد جاءت النتائج كما في جدول (٣):

جدول (٣)

واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بمهارات الدراسات البينية

م	العبارة	درجة التوافر									
		صغيرة جدا		صغيرة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا	
		ك١	٪	ك٢	٪	ك٣	٪	ك٤	٪	ك٥	٪
١	الأفراد في مجال تخصصي قادرون على الاندماج في العمل مع أفراد في التخصصات الأخرى.	٠	٠	٩٨	٤٩	٣٠	١٥	٤٥	٢٢.٥	٢٧	١٣.٥
٢	الأفراد في التخصص الواحد يثقون في زملاء التخصص أكثر من الزملاء في التخصصات الأخرى.	٣٢	١٦	٠	٠	٣٣	١٦.٥	١٢٠	٦٠	١٥	٧.٥

م	العبارة	درجة التوافر									
		صغيرة جدا		صغيرة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا	
		ك١	٪	ك٢	٪	ك٣	٪	ك٤	٪	ك٥	٪
٣	الأفراد في ذات التخصص لديهم القدرة على توظيف وفهم التخصصات المختلفة.	٣٥	١٧.٥	٦٥	٣٢.٥	٥٨	٢٩	٢٥	١٢.٥	١٧	٨.٥
٤	الأفراد في ذات التخصص لديهم القدرة على التقويم النقدي للمعرفة من خلال مدى واسع من التخصصات.	١٨	٩	٧٧	٣٨.٥	٥٠	٢٥	٢٨	١٤	٢٧	١٣.٥
٥	الأفراد في مجال تخصصي قادرون على إجراء بعض البحوث في تخصص مغاير.	١٨	٩	٦٥	٣٢.٥	٤٥	٢٢.٥	١٧	٨.٥	٥٥	٢٧.٥
٦	يعتقد أن التداخل في بنية المعرفة يؤدي إلى الفهم الدقيق لكثير من القضايا والمشكلات.	٣٥	١٧.٥	١٠٧	٥٣.٥	٠	٠	٥٨	٢٩	٠	٠
٧	يرغب الزملاء في إجراء البحوث في مجال تخصصهم الدقيق فقط.	٠	٠	٧٠	٣٥	١٥	٧.٥	٨٠	٤٠	١٢٥	٦٢.٥
٨	الزملاء من مختلف التخصصات لديهم القدرة على التواصل الجيد مع بعضهم البعض.	١٨	٩	١١٠	٥٥	٢٨	١٤	٠	٠	٤٤	٢٢

م	العبارة	درجة التوافر									
		صغيرة جدا		صغيرة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا	
		ك١	٪	ك٢	٪	ك٣	٪	ك٤	٪	ك٥	٪
٩	يرى الزملاء أن القدرة على اختيار فريق ملائم من الخبراء الأكاديمين ضروري لحل المشكلات المعقدة.	٣٥	١٧.٥	٩٣	٤٦.٥	٥٧	٢٨.٥	١٥	٧.٥	٠	٠
١٠	يرى الزملاء أن القدرة على قيادة فريق متنوع الخلفيات العلمية شرط لنجاح المشاريع البحثية والبرامج التعليمية.	١٩	٩.٥	٩١	٤٥.٥	٨١	٤٠.٥	١٠	٥	٠	٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- جاءت العبارة (٧) في المرتبة الأولى حيث أعرب نسبة (٦٢.٥%) عن وجود رغبة كبيرة جداً لدى أعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث في مجال تخصصهم الدقيق فقط، وهنا تتفق الباحثة مع نتائج دراسة بركات عبد العزيز(٢٠١٦) بأن الكثير من أعضاء هيئة التدريس يشعرون بأن الدراسات البينية تهدد تخصصاتهم.

٢- ثم جاءت العبارة (٢) في المرتبة الثانية لتؤكد الرغبة الكبيرة جداً في الاقتصار على التخصص التى دلت عليها استجابة العينة على العبارة (٧)؛ فقد أعربت نسبة (٦٠%) من أعضاء هيئة التدريس أنهم يثقون في زملاء التخصص أكثر من زملاء التخصصات الأخرى.

٣- وجاءت العبارة (٨) في المرتبة الثالثة حيث أعرب أفراد العينة بنسبة (٥٥%) عن افتقار أعضاء هيئة التدريس للقدرة على التواصل الجيد بين الزملاء من مختلف

التخصصات بعضهم البعض، وهنا تتفق الباحثة مع ما أشارت إليه دراسة محمد مصطفى(٢٠١٦) بأن من معوقات تنفيذ الدراسات البينية في الجامعة وجود إشكاليات لغوية وصعوبة استخدام المفاهيم بين التخصصات مما يعوق تفاهم وتواصل أعضاء هيئة التدريس فيما بينهم في مختلف التخصصات.

٤- جاءت العبارة (٦) في المرتبة الرابعة حيث أن نسبة (٥٣.٥%) لا يعتقدون أن التداخل في بنية المعرفة يؤدي إلى الفهم الدقيق لكثير من القضايا والمشكلات.

٥- وجاءت العبارة (١) في المرتبة الخامسة حيث أقر أفراد العينة بنسبة (٤٩%) بدرجة توفر صغيرة فيما يتعلق بقدرة أعضاء هيئة التدريس في مجال التخصص الواحد على الاندماج في العمل مع أفراد من التخصصات الأخرى.

٦- ثم جاءت العبارة (٩) في المرتبة السادسة حيث أكد نسبة (٤٦.٥%) من أعضاء هيئة التدريس رؤيتهم أنه ليس من الضرورى أن تساهم القدرة على اختيار فريق ملائم من الخبراء الأكاديمين في حل المشكلات المعقدة.

٧- العبارة (١٠) التي تعبر عن رؤية أعضاء هيئة التدريس بأن القدرة على قيادة فريق متنوع الخلفيات العلمية شرط لنجاح المشاريع البحثية والبرامج التعليمية ؛ فقد أقرت نسبة (٤٥.٥%) بأن تتوفر لدى أعضاء هيئة التدريس بدرجة صغيرة.

٨- وكذلك أيضاً ما جاء بالعبارة (٤) فيما يخص قدرة أعضاء هيئة التدريس في ذات التخصص على التقويم النقدي للمعرفة من خلال مدى واسع من التخصصات فقد أشارت نسبة (٣٨.٥%) إلى توافرها بدرجة صغيرة.

٩- وجاءتا العبارتان (٣، ٥) في المرتبة الأخيرة حيث أسفرت استجابات العينة بنسبة (٣٢.٥%) أن الأفراد في ذات التخصص لديهم القدرة على توظيف وفهم التخصصات المختلفة بدرجة صغيرة، كما أن الأفراد في مجال التخصص قدرتهم ضعيفة على إجراء بعض البحوث في تخصص مغاير.

أما بالنسبة للمحور الثالث لاستبيان "واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس" وهو: متطلبات نجاح الدراسات البينية فقد جاءت النتائج كما في جدول (٤):

جدول (٤)

واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بمتطلبات نجاح الدراسات البينية

م	العبارة	درجة التوافر									
		صغيرة جدا		صغيرة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا	
		ك١	٪	ك٢	٪	ك٣	٪	ك٤	٪	ك٥	٪
١	الأفراد في التخصصات الأخرى يقدرون العمل في مجال تخصصي.	١٨	٩	٩٠	٤٥	٣٢	١٦	٣٠	١٥	٣٠	١٥
٢	الأفراد في مجال تخصصي يحتاجون إلى التعاون مع التخصصات الأخرى.	٣٤	١٧	١٠١	٥٠.٥	٤٧	٢٣.٥	١٨	٩	٠	٠
٣	الأفراد في التخصصات الأخرى يحتاجون إلى التعاون مع مجال تخصصي.	٦٧	٣٣.٥	٩٠	٤٥	٤٣	٢١.٥	٠	٠	٠	٠
٤	يجب على الأفراد في مجال تخصصي العمل مع تخصصات مغايرة.	٤٦	٢٣	١٠٩	٥٤.٥	٤٥	٢٢.٥	٠	٠	٠	٠
٥	الأفراد في التخصصات الأخرى ينظرون بتقدير إلى مجال تخصصي .	٣٥	١٧.٥	١٢٢	٦١	٤٣	٢١.٥	٠	٠	٠	٠
٦	يقدم الأفراد في ذات التخصص كل جهد ممكن لفهم امكانيات ومساهمات التخصصات الأخرى.	١٨	٩	٥٢	٢٦	٧٣	٣٦.٥	٤٠	٢٠	١٧	٨.٥
٧	الأفراد في مجال تخصصي ينظرون بتقدير إلى الأفراد في التخصصات الأخرى.	١٨	٩	٩٣	٤٦.٥	٨٩	٤٤.٥	٠	٠	٠	٠

م	العبارة	درجة التوافر									
		صغيرة جدا		صغيرة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا	
		ك١	٪	ك٢	٪	ك٣	٪	ك٤	٪	ك٥	٪
٨	يعمل الأفراد قي ذات التخصص بشكل جيد مع بعضهم البعض.	٠	٠	٣٢	١٦	١٧	٨.٥	١١٨	٥٩	٣٣	١٦.٥
٩	يثق الأفراد ذوي التخصص الواحد في بعضهم البعض فيما يتعلق بالتخصص.	٣٣	١٦	١٥	٧.٥	٣٠	١٥	٨٨	٤٤	٣٤	١٧
١٠	الأفراد في مجال تخصصي إيجابيين جداً فيما يتعلق بقدرتهم على الإسهام والانجاز.	٠	٠	١٥	٧.٥	٢٨	١٤	١٢٤	٦٢	٣٣	١٦.٥

يتضح من الجدول السابق:

١-جاءت العبارة (١٠) في المرتبة الأولى بدرجة توافر كبيرة، حيث أعربت نسبة (٦٢%) عن أن أعضاء هيئة اتدريس في مجال تخصصهم إيجابيين جداً فيما يتعلق بقدرتهم على الإسهام والانجاز، وبالرغم من إقبالهم على الاسهام والانجاز إلا أن هناك قصور في التخطيط وتطبيق الدراسات البينية، وهذا يتفق مع دراسة محمد حسن(٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود قصور لدى أعضاء هيئة التدريس في التوجه نحو إجراء الدراسات البينية على الرغم من قابليتهم للمشاركة والاسهام.

٢- وجاءت العبارة (٥) في المرتبة الثانية، فأشارت نسبة (٦١%) فيما يخص نظرة أعضاء هيئة التدريس بتقدير إلى التخصصات الأخرى، أنها متوفرة بنسبة صغيرة.

٣- وفيما يخص عمل الأفراد قي ذات التخصص بشكل جيد مع بعضهم البعض فقد أقر أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٥٩%) كما جاء في العبارة (٨) أنها متوفرة بدرجة كبيرة.

٤-وجاءت العبارة (٤) في المرتبة الرابعة، حيث أقرت نسبة (٥٤.٥%) من أعضاء هيئة التدريس بوجود درجة صغيرة من الاقتناع بواجب الأفراد في مجال التخصص الواحد للعمل مع تخصصات مغايرة.

٥- وجاءت العبارة (٢) في المرتبة الخامسة حيث عبر نسبة (٥٠.٥) من أعضاء هيئة التدريس عن عدم اقتناعهم بحاجة الأفراد في مجال التخصص الواحد إلى التعاون مع التخصصات الأخرى.

٦- وجاءت العبارة (٧) في المرتبة السادسة حيث أشارت نسبة (٤٦.٥) من أعضاء هيئة التدريس إلى درجة صغيرة من تقدير الأفراد في مجال تخصصي معين عندما ينظرون إلى الأفراد في التخصصات الأخرى.

٧-وجاءتا العبارتان (١، ٣) في المرتبة السابعة، فقد أعربت نسبة (٤٥%) من أعضاء هيئة التدريس بأن هناك درجة توافر ضعيفة لتقدير الأفراد في التخصص الواحد للعمل في تخصصات أخرى، وهذا يتفق مع نتائج دراسة محمود مصطفى (٢٠١٦) في أن كل تخصص في العلوم يركز على استخدام أدواته وتحليلاته ومنهجيته في مناقشة الظواهر دون النظر إلى ما يحدث في التخصصات الأخرى.

٨-وفيما يخص ثقة الأفراد ذوي التخصص الواحد في بعضهم البعض فيما يتعلق بالتخصص فقد جاءت العبارة (٩) في المرتبة الثامنة، حيث أعربت نسبة (٤٤%) من أعضاء هيئة التدريس أنها متوفرة بنسبة كبيرة، مما يدل على الرغبة الدائمة لأعضاء هيئة التدريس للعمل في مجال تخصصهم فقط وعدم الرغبة في العمل في تخصصات مغايرة.

٩- أما بالنسبة لتقديم الأفراد في ذات التخصص لكل جهد ممكن لفهم امكانيات ومساهمات التخصصات الأخرى فقد أسفرت نسبة (٣٦.٥) من أعضاء هيئة التدريس أنها متوفرة بنسبة متوسطة كما ورد في العبارة (٦).

وفي ضوء النتائج السابقة قامت الباحثة باقتراح بعض الآليات لتفعيل ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان بحيث تشمل المحاور الثلاثة: أهداف الدراسات البينية، ومهارات الدراسات البينية، ومتطلبات نجاح الدراسات البينية.

الآليات المقترحة لتفعيل ثقافة الدراسات البينية بجامعة أسوان:

أولاً: فيما يتعلق بأهداف الدراسات البينية:

١-تنمية القدرة على إحداث التكامل والتوازن بين المعارف عبر التخصصات المتعددة لإنتاج معرفة جديدة.

٢-تطوير نظم بحثية قائمة على مبدأ عدم الفصل بين التخصصات.

٣-إعداد برامج تعمل على التكامل والاندماج بين التخصصات المختلفة.

٤-تنمية اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التكامل بين العلوم المختلفة بغرض إثراء المعرفة التخصصية وتنميتها.

٥-التقريب بين العلوم المختلفة مما يؤدي إلى تعزيز النظرة الشمولية للمعرفة.

٦-تنمية الإيمان لدى أعضاء هيئة التدريس بأن التداخل في بنية المعرفة يؤدي إلى الفهم الدقيق لكثير من القضايا والمشكلات.

٧-تنمية اتجاهات المشاركة لدى أعضاء هيئة التدريس بين العلوم المختلفة لانتاج معارف جديدة.

٨-إيجاد قناعات لدى أعضاء هيئة التدريس بأن المشاركة بين العلوم المختلفة تساعد في ابتكار طرق جديدة لحل المشكلات.

٩-تنمية الإتجاه نحو المشاركة بين التخصصات المختلفة بحيث تسهم في نشر الوعي بمختلف القضايا المجتمعية.

١٠- مشاركة الأقسام والوحدات ذات الطابع الخاص بالكليات وعلى مستوى الجامعة في تنفيذ الآليات السابقة.

ثانياً: فيما يتعلق بمهارات الدراسات البينية:

١- تنمية القدرة على على الاندماج في العمل مع أفراد في التخصصات الأخرى.

٢- تنمية الثقة في الزملاء في التخصصات الأخرى.

٣- تنمية الوعي والفهم للتخصصات المختلفة.

٤- تنمية القدرة على التقويم النقدي للمعرفة من خلال مدى واسع من التخصصات.

٥- تنمية القدرة على إجراء بعض البحوث في تخصص مغاير.
٦- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث في مجالات مشتركه.
٧- زيادة الانفتاح على مجالات المعرفة المتنوعة لدى أعضاء هيئة التدريس.
٨- تنمية القدرة لدى أعضاء هيئة التدريس على التواصل الجيد مع بعضهم البعض.
٩- تنمية القدرة على اختيار فريق ملائم من الخبراء الأكاديمين المتنوعين لحل المشكلات المعقدة.
١٠- تنمية القدرة على قيادة فريق متنوع الخلفيات العلمية كشرط لنجاح المشاريع البحثية والبرامج التعليمية.

ثالثاً: فيما يتعلق بمتطلبات نجاح الدراسات البينية:

١- تنمية الاتجاهات نحو العمل في مجالا تخصصية مختلفة.
٢- تقديم كل جهد ممكن لفهم امكانيات ومساهمات التخصصات الأخرى.
٣- استحداث تخصصات جديدة تحاول أن تفي بحاجات واحتياجات المجتمع، بالاضافة مقررات دراسية بينية بين الأقسام المختلفة تقضي على الانفصالية الموجودة، وتساعد الطالب على الاهتمام بمجموعة متكاملة من المعارف.
٤- زيادة التفاعل بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، وإلغاء التقسيمات الشائعة بينهما في ضوء علوم جديدة تنشأ على الحدود بينهما.
٥- تحقيق الإثراء الكبير في نواحي المعرفة والمعلومات والارتقاء بمستوى الطلاب العلمي والثقافي بجانب مجالات التخصص.
٦- توجيه حركة البحث العلمي نحو قضايا تخدم الإنسان والانتاج وايجاد الحلول الملائمة لها من خلال تعاون جهود جماعية من مختلف التخصصات.
٧- وضع خريطة توضح المفاهيم والروابط بين التخصصات المختلفة، وإبرازها في عمليات البحث العلمي والتعليم والتعلم.

٨- الغاء الحواجز الصارمة والمصطنعة بين المواد الدراسية فهى لا تلغي خصوصية كل مادة ولكن في نفس الوقت تبرز التعقيد والشمولية والتداخل لأغلب المشكلات الواجب حلها بروح الفريق الجماعي المتعدد التخصصات.

٩- توضيح مفهوم الدراسات البينية والتخصصات المتداخلة لأعضاء هيئة التدريس، ونشر الوعي بهذه المصطلحات من خلال الندوات والمؤتمرات وورش العمل.

١٠- عقد اجتماعات بين الأقسام المختلفة لمناقشة موضوع واحد من عدة زوايا مختلفة طبقاً للتخصص.

تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أسلوب الدراسات البينية في التدريس، والتحول من المواد المنفصلة إلى المواد المتداخلة.

١١- تأسيس كيانات ومراكز متخصصة في الدراسات البينية، قادرة على تفعيل وتطبيق نهج الدراسات البينية في البيئة الجامعية.

١٢- تأسيس لجنة علمية من الخبراء في مجال الدراسات البينية من العلوم الطبيعية والاجتماعية تتولى وضع المعايير والاستراتيجيات، والخطط الكفيلة لتفعيل نظام الدراسات البينية.

١٣- عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية وورش العمل لنشر ثقافة الدراسات البينية وزيادة الوعي بها وبأهميتها بين أعضاء هيئة التدريس.

١٤- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء الدراسات البينية، ويمكن ذلك من خلال إعطائها وزناً نسبياً مناسباً في عملية التقييم والتحكيم والترقية بحيث تفوق الدراسات التخصصية.

١٥- إتاحة التواصل بين أعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال توفير شبكة انترنت داخلية للجامعة تربط بين كلياتها في المحيط الواحد، مما يساهم في نشر المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس.

المراجـــــع

أحمد أبوالحمائل(٢٠٠٩). رؤية استشرافية لمستقبل التخصصات البيذية للدراسات العلي االجامعية في عصر المعلوماتية" . **مؤتمرالمعلوماتية وقضايا التنمية العربية – رؤى واستراتيجيات**، المركزالعربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة سيناء، القاهرة، ٢٢-٢٤ مارس٢٠٠٩، ٧٤٩-٧٨٠.

بدرية أحمد(٢٠٢٠). برامج الدراسات البينية في التخصصات الشرعية واحتياجات سوق العمل. **مجلة العلوم التربوية**، ٣٢(١)، ٧١-٩٣.

بركات عبد العزيز(٢٠١٦). الاشكاليات المنهجية في الدراسات البينية. **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، ١٢(١٣)**، ٤-٩.

جهاد كاظم(٢٠١٣). في البينية نشأتها ودلالتها. **مجلة الآداب جامعة الملك سعود**، ٢٥(٢)، ٢٤١-٢٥٠.

حسن عايل(٢٠٠٦). أولويات القضايا البحثية في حالة الدراسات البينية. **مجلة بحوث ودراسات العالم الاسلامي**، (١)، ٢٠٠-٢١٦.

ضياء الدين زاهر(٢٠١٠). العلوم البينية أو منهجية الألفية الثالثة، **مجلة مستقبل التربية العربية**، ٨(٢٧)، ٣١٥- ٣٢٤.

علياء على(٢٠١٩). الدراسات البينية من أجل الاستدامة ومواجهة القضايا العالمية بين التحديات والتأصيل. **بحث مقدم للمؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث البحوث التكاملية طريق التنمية**، أسوان: جامعة عين شمس ، ٢٧-٢٨/٢.

محمد حسن(٢٠١٣). الدراسات البينية والتخصصية في العلوم الانسانية. **مجلة جامعة الملك سعود**، ٢٥(٢)، ٢٣١-٢٤٠.

محمود مصطفى(٢٠١٦). الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس فى العلوم الإجتماعية ودورها فى تحقيق التنمية المستدامة دراسة ميدانية. **مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس**، ٣(١٧)، ٥٧٧-٥٩٨.

مركز البحوث والدراسات(٢٠١١). **برامج الدراسات البينية واحتياجات سوق العمل،** الغرفة التجارية الصناعية بالرياض: الإدارة العامة للبحوث والمعلومات.

مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة(٢٠١٧). **الدراسات البينية**. الرياض: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

نجلاء اسماعيل، وسها حمدي (٢٠١٦). فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البيئية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. **مجلة كلية التربية جامعة أسيوط**، ٣٢(٤)، ٢٩٠-٣٤٨.

Boix, Mansilla, V., Duraising, E. (2007). "Targeted Assessment of Students Interdisciplinary Work: An Empirically Grounded Framework Proposal". *Journal of Higher Education*, 78, (2), 215-237.

Boyer & Bishop, (2004): "Young Adolescent Voices: Students' Perceptions of Interdisciplinary Teaming," RMLE, v.l. [Available online] Retrieved from *http://www.eric.ed.gov/ERICDocs/data/ericdocs2sql/ content storage 01/0000019b/80/3 e/a6/ef.pdf.*

Carolan; M (2008). The Multidimensionality of Environmental Problems: The GMo controversy and the Limits of Scientific Materialism, *Environmental Values*, 67-82

Golding, C. (2009). *Integrating The disciplines: Successful Interdisciplinary Subjects*, center for the study of higher education, University of Melbourne, Melbourne Australia.

Holley; K.(2009). "Interdisciplinary Strategies as Transformative Change in Higher Education", *Innov High Educ*, 34, 331-344 .

Holley; K. (2017). *Interdisciplinary Curriculum and Learning in Higher Education.* Oxford Research Encyclopedia of Education, UK.

Illinois State University (2015). *Interdisciplinary Studies Programs and Courses*, University Catalog, [online] available at: illinoisstate.edu/catalog/pdf/ids.pdf.

Jones, Casey (2009). "Interdisciplinary Approach - Advantages, Disadvantages, and the Future Benefits of Interdisciplinary Studies," ESSAI, 7,. [Available online] Retrieved from *http://dc.cod.edu/essai/vol7/issl/26*

Klein; J.T, (2006). Aplatform for ashared Discouse of Interdisciplinary Education , *Journal of Social Science Education*, 5(2), 15.

Maura Borrego & L.K News W. (2010). Defnitons Of Interdisciplinar Research: toward, the *Review of higher Educaton*. 1(34), 61-84.

Newell, William H. (2001)."A Theory of Interdisciplinary Studies", *Issues In Integrative Studies*, 19, 1-25 .

Palmer; C. L **(**2001**).** *Work at the boundarics of science: Information and The interdisciplinary research process*, Kluwer, Dordrecht, Netherland.

Stein,Z., Connell, M.,& Gardner, H. (2008). Exercising Quality Cntrol in Interdisciplinary Education: Toward an Epistemologically Responsible Approach, *Journal of Philosophy of education***,** 42 (3), 401-414 .

Waterman, Ellen et al. (2015). Interdisciplinary Cooperation in Teaching and Learning at Memorial University, Report of The working Group on Interdisciplinary Cooperation**,** [online] available at: *https://www.mun.ca/become/graduate/programs/interdisciplinary.php.*

Youngblood, Dawn, (2007). "Interdisciplinary Studies and the Bridging Disciplines: A Matter of Process. Journal of Research Practice, 3,1.2.. [Available online] Retrieved from *http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/contentdeliverv/servlet/ERICServlet?accno=EJ800366.*